

ثم أضاف إلى هذه المحاور محور (التكرارية الصوتية الخالصة)، ليستوعب فنون: السجع، لزوم ما لا يلزم، الترصيع، التصريح، التطريز.

وفى هذا توهم وإيهام بأصالة النظرية اللسانية المعاصرة فى التراث. وقد يرجع هذا التوهم والإيهام إلى عدم رجوع المؤلف إلى المصادر الأم فى الدرس اللسانى المعاصر.

والدراسة البلاغية الأولى - فيما أعلم - التى دعت إلى تجاوز البحث البلاغى من إطار الجملة إلى إطار النص، هى تلك الدراسة الرائدة للأستاذ أمين الخولى، إذ قال - فى ثنايا عرضه لخطة تجديد الدرس البلاغى - : «وإما التحلية فبأشياء. منها توسعة دائرة البحث وبسط أفقه، فلا يقصر على الجملة كما كان فى القديم من عمل المدرسة الكلامية، الذى لم تأت المدرسة الأدبية بشئ ذى غناء، فإننا اليوم نمد البحث بعد الجملة إلى الفقرة الأدبية، ثم إلى القطعة الكاملة من الشعر أو النثر ننظر إليها نظرتنا إلى كل متماسك وهيكل متواصل الأجزاء، نقدر تناسقه وجمال أجزائه، وحسن اقتلافه، ونتحدث فيما لا بد منه فى هذه النظرات من شئون فنية»<sup>(٩٤)</sup>

وهى دعوة جد مهمة وجد قيمة، وتتصل اتصالاً وثيقاً بالآفاق الجديدة التى تسعى هذه الدراسة إلى ارتيادها.